الوضع الراهن ووجهة المستقبل المشرق

إن وضعنا الحالي ليس بمعزل عن ماضينا، وما نسميه الماضي هو الذي أنتج هذا الحاضر، ما هو موجود هنا في الحاضر، لا يمضي دون ان يترك أثراً, وان مستقبلنا، ومستقبل أوضاعنا ، هو محصلة ماضينا وحاضرنا .باختصار، واقعنا الحالي هو نتيجة ما حلمنا به بالأمس ، ومن اجله خططنا، وعملنا، وسكبنا عرقنا، وقاتلنا، وتصدينا، وابتكرنا ، وتعلمنا ، ونظمنا ، ووضعناه على أرض الواقع ، وتعرضنا للإعاقة والإستشهاد من اجله .

لا شك أن مايحدد مستقبلنا هو مانتطلع اليه اليوم ونصبو اليه من تعزيز للوطنية وتقوية للوحدة ورص للصفوف ومانبنيه من مؤسسات ونكتسبه من مهن ومانظمه وننشط فيه ، ونناضل ونجتهد ونتعرض للإعاقة والتضحيات المدفوعة من اجله . إذن أهم التوضيحات الخاصة بالأوضاع الراهنة , و المرتكزة على هذا الفهم تكمن في -:

1. /إرتريا اليوم دولة مستقلة ذات سيادة. دولة تتمتع بالحرية والسيادة الحقيقيتين, تتبع نهجاً سياسياً مستقلاً، تعتمد على نفسها لا على الآخرين ، تحمي كرامتها وكرامة شعبها، تدافع عن نفسها بكفاءة ولا يتجرأ عليهاأحد .
2. / إرتريا دولة تتمتع بوحدة شعبها ووئامه، وفي الوقت الذي يتنازع فيه الآخرون فيما بينهم و يتشاكسون ويتقاتلون ,ظل الشعب الإرتري يرسخ هويته الجماعية ويعيش بسلام ووئام من خلال إحترام تنوعه والإستمتاع به وتقوية وحدته، وهذا بحد ذاته بمثابة مصدر قوة . وبفضله وبفضل النظام السياسي المرتكز على المواطنه ، ينظر لكل المواطنين على قدم المساواة وبلا تمييز ،فإن إرتريا هي الدولة التي تتميز بالثقة المتبادلة بين الحزب والحكومة الشعب وتتمتع بالسلام الداخلي ، ويحترم فيها القانون والنظام ويغدو ويعود فيها المواطن الى بيته بسلام .
3. / إرتريا بلد العدالة الاجتماعية، على الرغم مما حيك ضده منذ أمد طويل للايقاع بين المواطنين في مختلف أنحاء البلاد في العصور القديمة ، فإن إرتريا دولة تلتزم بمبدأ العدالة الاجتماعية، وتسعى جاهدة لخلق فرص متساوية لجميع المواطنين، وتعمل على تحقيق التنمية والخدمات المتساوية في كل النواحي كما تمنح الاولوية لقطاعات الشعب التي ظلت متخلفة و متضررة

أكثر من غيرها و تسعى لسد الهوة ,وهذا أساس قوي لسلام و إستقرار مواطنيها ووئامهم .

4 / ارتريا دولة حرمت من فرصة التقدم في بناء إقتصادها وتحسين المستوى المعيشي لشعبها بالقدر الذي خططت له وبادرت إليه جنباً الى جنب مع مواردها الشعبية والطبيعية. ومع ذلك، فقد استخدمت مواردها المتاحة بكفاءة وفي المجالات ذات الأولوية، حيث أطعمت شعبها دون انتظار للمساعدات، وقدمت الخدمات الأساسية لشعبها حسب إمكانياتها ، بما في ذلك التعليم والعلاج ، وانجاز برامج دعم اجتماعي واسعة النطاق لشعبها, كما ظلت تبني الأساس التنموي المتين للتطور الإقتصادي المأمون,وبالتالي هي دولة تركز على التنمية بعد ارساء الأساس الذي وضعته في السنوات الماضية للتصدي الناجح ,وستنجح حتماً بكل ثقة .

5 / في وقت يشتد فيه الغزو الثقافي الخفي والخطير والحرب النفسية التي يجري فيها إستثمار كبير, ومن اجل إضعاف الشعوب تشن هجمة صامتة تهدف الى تدمير القيم، ونشر ظواهر منافية لقيم المجتمعات ، وتدمير الكبرياء والثقة بالنفس، وزرع التبعية والخضوع، والنيل من وحدة المجتمعات وبث الفرقة والشقاق والتنازع في داخلها ومع ذلك، وبالرغم من عدم القول بان إرتريا والشعب الإرتري لايتأثران بهذا الغزو ، إلاّ أن تعزيز هويتهم ووطنيتهم ومعرفة قيمهم ومعتقداتهم ولغاتهم وثقافاتهم وتقويتها بمثابة ضامن إضافي للتنمية المستدامة لبلدنا.

6 / إرتريا دولة لا تنظر إلى ما للغير، تحترم حرية الآخرين وسيادتهم ووحدة أراضيهم و لا تنتهكها, لذلك فهي دولة لاتطلب إذن للدفاع عن نفسها ولاتوجه انظارها لأي جهة كانت، كما حققت إستقلالها والذي كان يعتقد الكثيرون بإستحالته ،وأكدت سيادتها بإمكانياتها الذاتية لتثبت مراراً وتكراراً إمتلاكها للإرادة والكفاءة المطلوبة.

7 /ظلت إرتريا، التي حرمت في البداية من حقها في الاستقلال من قبل القوى العالمية الكبرى ، ضحية للتآمر والعدائيات والغزو السافر لعشرات السنين. وحتى اليوم لم تنجو تماما من الحساد والأعداء، فبعد 80 عاماً هناك دول كبرى لم يرق لها النهج المستقل لإرتريا وبالرغم من ذلك هاهي توجد في وضع أفضل في علاقاتها الإقليمية والدولية، كما ان عدد حلفاؤها وشركاؤها

والبلدان والقوى والمؤسسات التي لديها علاقات ثنائية معها يتزايد بشكل مستمر ، كما ان دورهم البناء يتزايد أيضاً .ومن المهم إثارة أمرين يتطلبان ملاحظتهما ، وهما إن الوضع الحالي في إرتريا ، فإن كل النقاط اعلاه ليست منفصلة عن الآخرى، بل يكمل كل منهما الآخرى، ويخلق تآزرا يمنح قوة وفعالية أكبر من مجرد مجموع كل منهما. علاوة على ذلك، في كل هذه المعايير السبعة، فإن إرتريا ليست الدولة القائلة عبارة "كفى "، وهي ليست تلك الدولة الخالية من العيوب ونقاط الضعف، لأنه لا يوجد شيء من هذا القبيل في أي مجتمع، وفي أي بلد، والمطلوب من الشعب والجبهة والحكومة أن يعملوا بلا كلل على إزالة نقاط الضعف والعيوب مع تعزيز نقاط القوة وحمايتها.

جريدة ارتريا الحديثة

8 مايو 2024